

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 121

محمد بن صالح العثيمين

واكثر هؤلاء الذين تجدهم حراسا على امثال هذه البدع مع ما لهم من حسن القصد والاجتهاد الذي يرجى ما لهم بهما المثبتة تجدهم فاتنين في امر الرسول. نعم واكثر هؤلاء الذين - 00:00:00

واكثر هؤلاء الذين تجدهم حراسا على امثال هذه البدع مع ما لهم فيها؟ تصحيح الشيخ؟ نعم صحيح مع ما لهم فيها من حسن القصد والاجتهاد الذي يرجى لهم بهما - 00:00:25

اذا عندك بالثنية حسن قصد والاجتهاد اشار اليها؟ طيب مع ما لهم فيها من حسن القصد والاجتهاد الذين يرجى لهم بهما المثبتة. تجدهم فاتنين في امر الرسول ما امرروا بالنشاط فيه وانما هم بمنزلة من يحلي المصحف ولا يقرأ فيه. او يقرأ فيه ولا يتبع - 00:00:52

وبمنزلة من يزخرف المسجد ولا يصلي فيه. او يصلي فيه قليلا. وبمنزلة من يتخذ المسابيح والسجادات المزخرفة وامثال هذه الزخارف الظاهرة التي لم تشرع ويصحبها من الرياء والكبر الاشتغال عن المشروع ما يفسد حال صاحبها كما جاء في الحديث ما ساء - 00:01:23

كما جاء في الحديث ما ساء عمل امة قط الا زخرفوا مساجدهم واعلم ان من يخرج هذا الحديث خرجوا احسن الله اليهم قال الحديث اخرجه ابن ماجة في كتاب المساجد - 00:01:52

كتاب تشبيه المساجد الحديث رقم كذا. وقال السيوطي في الجامع الصغير وقال وقال السيوطي نعم. في الجامع الصغير طقم كذا حديث حسن ها زبون اخرجه ابن ماجة رأيت ايه - 00:02:08

من من المخرج ها؟ ايه. منه من نسى عقل؟ لا لا هذى هو الواقع يشهد بها في الحقيقة الواقع يشهد بهذا فعملوا الامة الان لا شك انه ليس على المستوى المرظي - 00:02:34

وزخرفت المساجد لا تزال ترتفع ارتفاعا عظيما ويجعلون فيها من الزخارف ما يعمر عدة مساجد مع ان هذا ليس مأمورا به وقولها المؤلف رحمة الله بمنزلة من يتخذ المسابيح ما هي المسابيح - 00:03:02

اتباع الجزاء. اي السباح نعم والسجادات فتجده السجادة دائما في المسجد والمسبحة طويلة وهو وقلبه حال من الحالات اه الجيدة الله اكبر. نعم واعلم ان من الاعمال ما يكون فيه خير لاشتماله على انواع من المشروع - 00:03:26

فيه ايضا شر من بدعة وغيرها فيكون ذلك العمل خيرا بالنسبة الى ما اشتمل عليه من انواع المشروع وشرًا بالنسبة الى ما اشتمل عليه من الاعراض عن الدين عندك هذا - 00:03:55

ها اه امل على جنب نكون في خير اشتماله تم على انواع فيكون ذلك العمل خيرا بالنسبة الى ما اشتمل عليه الى مجتمع عليه من انواع المشروع نعم وشرًا بالنسبة الى ما اشتمل عليه - 00:04:13

ما اشتمل عليه من الاعراض عن الدين بالكلية شلون؟ من الاعراض عن الدين بالكلية كحال المنافقين والفاشين نعم عندكم الى من يا شيخ ولا لا؟ ها؟ ما بعد من؟ عندكم ولا لا - 00:04:40

اه اقرأه بالنسبة الى ما اشتمل عليه من انواع وشغل بالنسبة الى ما اشتمل عليه من الاعراب. اي نعم انه يقول ما بين قوسين اثبته من باء فقط. وسقط من بقية النسخ والمطبوعة. طيب - 00:05:14

واعلم ان من الاعمال ما يكون فيه خير لاشتماله على انواع من المشروع. وفيه ايضا شر من بدعة فيكون ذلك العمل خيرا بالنسبة الى

ما اشتمل عليه من انواع المشروع وشرا بالنسبة الى ما اشتمل - 00:05:30

عليه من الاعراض عن الدين بالكلية كحال المنافقين والفاسين. وهذا قد ابلي به اكثر الامة في الازمان المتأخرة فعليك هنا بادبين احدهما ان يكون حرصك على التمسك بالسنة باطننا وظاهرها في خاصتك وخاصة من يطيعك. واعرف المعروف وانكر المنكر. الثاني - 00:05:50

ان تدعوا ان تدعوا الناس الى السنة بحسب الامكان. فإذا رأيت من يعلم هذا ولا يتركه الا الى شر منه فلا تدعوا الى ترك منكر بفعل ما هو انكر منه. او بترك واجب او مندوب. تركه اضر من - 00:06:20

تركه تركه اضر من فعل ذلك المكره. ولكن اذا كان في البدعة من الخير فهو عرض عنه في البدعة نوع من الخير ها؟ تصحيح؟ ايه ايه نعم ولكن اذا كان في البدعة نوع من الخير - 00:06:40

ولكن اذا كان في البدعة نوع من الخير فهو عرض عنه من تعوض نعم فهو عرض عنه من الخير المشروع بحسب الامكان اذ النفوس لا تترك شيئا الا بشيء ولا ينبغي لحد ان يترك خيرا الا الى مثله او الى خير منه. فإنه كما ان الفاعلين لهذه البدع معيبون - 00:07:04

قد اتوا مكروها فالتاكون ايضا للسنن مذمومون فلن منها ما يكون واجبا على الاطلاق ومن منها ما يكون واجبا على التقييد. كما ان الصلاة النافلة لا تجب ولكن من اراد ان يصلحها يجب عليه - 00:07:31

ان يأتي باركانها وكما يجب على من اتى الذنب لو قال قائل مثلا انا اريد ان اتطوع بالصلة ثم قام يصلح وقال انه لا يركع لا يريد الوقوع قلنا لما؟ قال لان اصل هذا سنة - 00:07:51

فإذا كان اصل الشيء سنة فاجزاوه سنة فاننا لا نمكّنه من هذا لأن هذا من اتخاذ آيات الله هزوا فلنقول لما شرعت في النافلة لأبد ان تكون على الوجه المشروع - 00:08:12

اي نعم وكما يجب على من اتى الذنب من الكفارات والقضاء والتوبة والحسنات الماحية. وما يجب على من كان اماما او قاضيا او مفتيا او وليا من الحقوق وما يجب على طالب العلم او نوافل العبادة من - 00:08:31

ومنها ما يكره المداومة على تركه كراهة شديدة. كل ما قاله المؤلف رحمة الله حق يجب على من اتى الذنب وبعض المعاشي ما لا يجب على من سلم منهم ويجب على من كان اماما او قاضيا ما لا يجب على - 00:08:51

على غير من كان اماما او قاضيا او مفتيا او مقلدا يجب عليه ما لا يجب على غيره انت بنفسك تصلي كما تشاء تشاء ولكن لو كنت اماما فانما تصلي للناس - 00:09:13

فاتبع السنة فيما فيما تقوم به من صلاتك نعم ومنها ما يكره المداومة على تركه كراهة شديدة. ومنها ما يقرأ تركه او يجب فعله على الائمة دون غيرهم وعامتها يجب تعليمها والحضر عليها والدعاء اليها. وكثير من المنكرين لبدع - 00:09:36

العبادات والعادات تجدهم مقصرين في فعل السنن من ذلك او الامر به. ولعل حال منهم يكون اسوأ من حال من يأتي بتلك العبادات. يأتي نعم ولعل حال كثير منهم يكون اسوأ من حال من يأتي بتلك العبادات المشتملة على نوع ما من الكراهة - 00:10:03

على نوع من الكراهة بل الدين هو الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر ولا قوام لاحدهما الا لصاحبها فلا ينهى عن منكر الا فلا ينهى عن منكر الا ويؤمر بمعرفة يعني عنه كما يؤمر بعبادة الله سبحانه وينهى عن عبادة ما سواه. اذ رئيس الامر شهادة ان لا الله - 00:10:30

الذي قاله الشيخ رحمة الله حق ابتل عليه القرآن والسنة لا تنهى عن المنكر الا وامر بمعرفة يسد مسده فمثلا في القرآن الكريم يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظروا - 00:10:57

فإذا بدل هذه الكلمة المنهي عنها وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان بل ما شاء الله وحده وفيه ايضا لا تبيع التمر الطيب - 00:11:17

بازيد منه من الردي ولكن بع الطيب بالدرارهم ثم اشتري بالدرارهم ردينا او بالعكس المهم النفوس لابد لها من فعل لابد لها من حركة فإذا نهيتها بما تفعله من المنكر فافتتح لها - 00:11:34

ايش؟ ما تفعله من المباح اي نعم فان لم يشتغل بعمل صالح والا لم يترك العمل السيء. يعني مثلا عندنا الان من الناس من ينهى عن

اقتناء التلفزيون وابشاههم لكن اقول افتح للناس شيئا - [00:11:51](#)
طنهم عنه افتح لهم فيديو يطالعون فيه محاضرات او وقائع فيها خير فيها نفع لان الناس الان مبتلون اما هذا واما هذا وليسوا على الحالة التي كانوا عليها قبل عشرين او ثلاثين سنة - [00:12:11](#)

لابد ان لابد ان يسهروا الناس ولابد ان يأخذ كما يأخذ الناس فاذا نهيتهم عن المنكر فافتح لهم بابالمعروف نعم فان لم يشتغل بعمل صالح جاوب السؤال؟ عندي سؤال - [00:12:32](#)

لو نكمل السطرين يا شيخ نعم؟ نكمل السطرين لان ماذا؟ سطرين؟ ايه نعم يا شيخ طيب فان لم يشتغل بعمل صالح والا لم يتترك العمل السيء او الناقص لكن لما كان من الاعمال السيئة ما يفسد عليها العمل ما يفسد عليها نعم. ما يفسد - [00:12:51](#)

المعروف يغنى عنه ايش بعده وبين الشيخ قبل سطرين اي نعم فلا ينهى عن منكر الا ويؤمر بمعرفة يغنى عنه كما يؤمر بعبادة الله سبحانه عن عبادة ما سواه اذ رأس الامر شهادة ان لا اله الا الله والآنفوس خلقت لتعمل لا - [00:13:13](#)

وانما الترك مقصود لغيره فان لم نعم النفوس خلقت في زعما لا شك ولهذا قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اصدق الاسماء حارت وهمام وهمام كل انسان لابد ان يعمل كل انسان لا بد ان يريد - [00:13:37](#)

فالناس ما خلقوا للتوبة وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدوا الا ليعبدون - [00:13:58](#)